

021 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | العيد اسم جنس

| صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادت مائة وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة

اصحاب الجحيم - 00:00:23

لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان

الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - 00:00:45

في مطلع لقائنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل العيد اسم

جنس يدخل فيه كل يوم او مكان لهم فيه اجتماع - 00:00:57

وكل عمل يحدثونه في هذه الامكنة والازمنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه اجمعين. بعد ان بين الشيخ رحمه الله فيما مضى - 00:01:14

تحذير من مشابهة الكفار في اعيادهم وان النبي صلى الله عليه وسلم قصرنا على عيدين شرعيين اختصان بالمسلمين عيد الفطر

وعيد الاضحى. نعم وجعلهما بديلا من اعياد الكفار سواء كانوا كتابيين او غير كتابيين - 00:01:34

وانه لا يجمع بين بين البديل والمبدل فانه حينئذ في هذا وما بعده اراد ان يبين ما هو العيد ما هو العيد سواء كان من اعياد المسلمين

او من اعياد غيرهم - 00:02:06

نعم. قال العيد اسم جنس يدخل فيه كل يوم او مكان له فيه اجتماع العيد يشمل كل ما يتكرر في السنة او في الشهر او في الاسبوع

من زمان او مكان - 00:02:31

العيد اما ان يكون زمانيا كعيد الفطر وعيد الاضحى للمسلمين. نعم. هذا عيد من زماني اعياد المكان وهو الامكنة المخصصة لاجتماع

المسلمين فيها للعبادة فالمسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى وبقيّة المساجد - 00:02:53

فانها اعياد مكانية تجتمع فيها المسلمون لاداء ما امرهم الله به من العبادات والكفار لهم اعياد زمانية واعياد مكانية ايضا فنحن نقصر

على ما شرعه الله لنا من الاعياد الزمانية - 00:03:18

والاعياد المكانية ولا ندخل على ديننا شيئا من اعياد الكفار للزمانية ولا المكانية. نعم قال وكل عمل يحدثونه في هذه الامكنة والازمنة.

وكذلك يتبع العيد الزماني والمكاني ما يحدث فيهما - 00:03:45

من الاعمال فانها تتبع العيد فلا تعمل اعمالهم ولو لم نخصصها بايامهم اعمالهم التي خصصوها في اوقات او امكنة محددة نحن لا

نأخذها ونقول نخالفهم في الزمان او المكان ولا نخالفهم في الاعمال - 00:04:08

فان الكل حكمه واحد العيد اسم للزمان والمكان وما يشتملان عليه من الاعمال وغيرها نعم فليس النهي عن خصوص اعيادهم بل كل

ما يعظمونه من الاوقات والامكنة التي لا اصل لها في دين الاسلام وما يحدثونه فيها من - 00:04:34

اعمال يدخل في ذلك نعم العيد يشمل الزمان والمكان ويشمل الاعمال التي تؤدي في اعيادهم وكذلك كل ما خصوه من الامكنة والازمنة لعبادة او لاعمال فاننا نتجنب ذلك منعاً للتشبه بهم نعم - [00:04:57](#)

وكذلك حريم العيد وهو ما قبله وما بعده من الايام التي يحدثون فيها اشياء لاجله كذلك مقدمات العيد وتوابعه من الايام التي تأتي قبله وتكون محلاً للاستعداد والترتيب لهذا العيد - [00:05:25](#)

او بعد انقضاء ايام عيدهم مما يعدونه تابعا ومكملا لهذا العيد فنحن نتجنب الاعياد ومقدماتها وتوابعها نعم. او ما حوله من الامكنة التي يحدث بها اشياء لاجله. هذا حريم المكان. اذا خصصوا مكانا لعبادتهم - [00:05:44](#)

فانهم يجعلون حريما حوله من الامكنة فنحن نتجنب هذه الاشياء كلها. نعم او ما يحدث بسبب اعماله من الاعمال حكمها حكمه نعم كل ما يعمل في العيد الزماني والمكاني من اعمال الكفار - [00:06:09](#)

فانه له حكم عيدهم فنحن نتجنبه ولا ننقله الى ديننا وبلادنا ونربي عليه نساءنا واولادنا فان هذا يفضي الى محاذير عظيمة نعم فلا يفعل شيء من ذلك. نعم. فان بعض الناس قد يمتنع من احداث اشياء في ايام عيدهم - [00:06:27](#)

كيوم الخميس والميلاد ويقول لعياله انما اصنع لكم هذا في الاسبوع او الشهر الاخر بعض الناس يتجنب الزمان والمكان الذي يخصصه الكفار لاعيادهم وينقلوا الاعمال التي يعملونها الى زمان او مكان اخر - [00:06:54](#)

ظاناً منه ان هذا خاص بالزمان والمكان وقد سبق ان العيد يشمل الزمان والمكان وما يحدث من الاعمال سواء فعل فيهما او نقل. نعم. فلا يجوز للمسلمين ان يأخذوا شيئا من اعمالهم لا في وقتها ومكانها - [00:07:17](#)

ولا في زمان ومكان اخر فان هذا يكون تشبها بهم وبعض الناس يظن انه اذا نقل اعمالهم الى زمان او مكان غير ما خصوه يظن انه لا بأس بذلك وربما - [00:07:37](#)

يطمئن اولاده فيقول نحن لا نوافقهم في يومهم او في مكانهم ولكن نعمل هذه الاعمال في زمان او مكان اخر وهذا لا يخرج عن التشبه بهم. نعم قال وانما المحرك على احداث ذلك وجود عيدهم. ولولا هو لم يقتضوا ذلك. فهذا ايضا من مقتضيات المشابهة. نعم - [00:08:00](#)

فانهم ما يعملون هذه الاعمال الا باسم العيد نعم سواء خصصت بزمان او مكان او نقلت الى غيرهما فان الباعث على هذه الاعمال الباعث على هذه الاعمال هو العيد نعم اريد اولئك - [00:08:26](#)

نعم عيدوا له اي نعم هو الكلام في عيد الكفار. نعم. قال رحمه الله لكن يحال الاهل على عيد الله ورسوله ويقضي لهم فيه من الحقوق ما يقطع استشرافهم الى غيره - [00:08:49](#)

فان لم يرضوا فلا حول ولا قوة الا بالله. نعم الوالد يحيل اولاده ونسائه لان الغالب ان الاولاد والنساء هم الذين يتطلعون الى هذه الاشياء ويتطلعون الى المشابهة حكم ضعف عقولهم - [00:09:00](#)

ضعف دينهم. نعم الوالد يقول لهم نعمل هذه الامور في اعيادنا التي جعلها الله لنا عيد الفطر وعيد الاضحى وفيها الكفاية. نعم ويقضي لهم فيه من الحقوق ما يقطع استشرافهم الى غيره - [00:09:18](#)

نعم لان الله جعل اعيادنا جعل فيها من الفرح والسرور والاكل والشرب ما تتمتع به النفوس وما تلذ به العيون من الزينة من غير اسراف ولا ولا مخيلة. نعم وهذا يغني عن اعياد الكفار. نعم - [00:09:39](#)

فان لم يرضوا فلا حول ولا قوة الا بالله. ومن اغضب اهله لله ارضاه الله وارضاهم. نعم فان رضوا واقتنعوا فالحمد وهذا هو المطلوب وان لم يرضوا فانه لا يخضع لهم - [00:10:04](#)

فليستعينوا بالله وبحوله وقوته ومن اغضب مخلوقا لله عز وجل فان الله يرضيه عنه قال صلى الله عليه وسلم من التمر من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. نعم. ومن التمس ومن التمس - [00:10:18](#)

رضا الله ومن التمس رضا الله رضا الناس بسخط الله. ومن من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - [00:10:43](#)

كما ذكرت ذلك ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها حينما طلب منها معاوية رضي الله عنه ان تكتب له نصيحة فكتبت له هذا الحديث تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الناس - [00:11:03](#)

بسخط الله وسخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وليحذر العاقل من طاعة النساء في ذلك - [00:11:21](#)

ففي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء نعم النبي صلى الله عليه وسلم حذر من فتنة النساء - [00:11:39](#)

باحاديث كثيرة لان النساء قريبات النظر ويعجبن بما يقع عليه نظرهن او ما يسمعن به من غير تأمل للعواقب والثمرات فهن قريبات قريبات النظر في جميع الامور في الجملة قد يكون فيهن - [00:11:55](#)

فقد يكون منهن من ليس كذلك ولكن هذه نواذر والغالب على النساء انهن قريبات النظر فكلما رأينا شيئا اعجبنا به وكل ما سمعنا بشيء اعجبنا به ولا ينظرن في الغالب الى العواقب - [00:12:20](#)

وما يترتب من الاضرار على ذلك ومن ذلك مسألة الاعياد فان النساء والاولاد قد يعجبون بما يصنعه الكفار من الطعمة والحلوى والزينة والالعاب وغير ذلك. نعم. لان فيها متعة للنفوس. نعم - [00:12:39](#)

فهم يريدون ان يقلدوهم وان يشاركوهم في هذه الامور ولكن الله جعل الرجال قوامين على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض. وكذلك الاطفال والاطفال معلوم انهم ضعيفة عقولهم ومداركهم - [00:12:59](#)

ولذلك جعل الله آا الرعاية عليهم لآبائهم او لمن يخلف آبائهم من الاوصياء كل هذا محافظة عليهم فالواجب على الرجل الذي تحته نساء او اطفال ان يحسن رعايتهم وان يجنبهم - [00:13:21](#)

مواطن او افعال السوء التي تضر بهم ولو على المدى البعيد فانه راع ومسؤول عن رعيته وخصوصا النساء فان النبي صلى الله عليه وسلم لان الاطفال قد يكبرون ويزول سفههم لكن النساء هذه طبيعتها دائما وابدا ولو كبرت - [00:13:46](#)

فلذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من فتنة النساء قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعد على الرجال من النساء هذا من باب التحذير يعني ان الرجال ينبغي ان يكونوا رجالا كما سماهم الله - [00:14:15](#)

ولا يخضع لرغبات النساء قريبات النظر وينزلون على رغبتهن نعم قال رحمه الله اكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء وفي صحيح البخاري عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:14:37](#)

اكتر ما يفسد الملك طاعة النساء ولهذا لما حصل من النساء ما حصل في امر يوسف عليه السلام من المحن وانهن ابتليناه ثم الصقنا به التهمة فاودع السجن من اجل ذلك وهو بريء. عليه الصلاة والسلام - [00:15:01](#)

فلما ظهرت فلما ظهرت فضائله رضي عليه الصلاة والسلام ظهرت فضائله وعلمه اعجب به الملك فقال ائتوني به فلما جاءه الرسول ابي ان يخرج من السجن حتى تظهر برائته قال سل - [00:15:26](#)

اذهب الى ربك فاسأله ما بالنسوة النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم فهو لا يريد ان يخرج والامور غير واضحة ثم يبقى متهما بل اراد ان يزيل ان تزول عنه هذه التهمة. نعم. الباطلة وان يخرج بشرف - [00:15:49](#)

لا بمئة فقال اذهب الى ربك فاسأله يعني الملك ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم الملك جمعهن وسألهن ما كنا اذا يوسف عن نفسه حضر الان الامتحان - [00:16:12](#)

لا يقدرن على الكذب قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء فبرأه ثم قالت امرأة اعترفت امرأة العزيز بالكيد الذي فعلته فقالت الان حصص الحق لقد راودته عن نفسه فاستعصم - [00:16:35](#)

لقد راودتهم عن نفسه فاستعصى الان عن نفسه نعم وانه لمن الصادقون وانه لمن الصادقين. انا راودته عن نفسه اعترفت وانه لمن الصادقين يعني ما حصل منه الا الطهر والعفاف الذكاء والزكاء - [00:16:58](#)

ما حصل منه انما هذا من قبلها هي وهي التي لبست عليه الان حصص الحق انا راودته عن نفسه. وانه لمن الصادقين. ذلك ليعلم اني

لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين - 00:17:24

فعند ذلك ظهرت براءته عليه الصلاة والسلام فهن صواحب يوسف كما يأتي في كلام الشيخ رحمه الله فهذه هي النساء وفي صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. لما بلغه ان الفرس - 00:17:41
ولو بنت اه كسرى يزدر جرد مكانه لما مات قال صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وقد تحقق ما ما قاله صلى الله عليه وسلم فزالت دولة - 00:18:06

الفرس بعد ذلك الحاصل ان المرأة يولى عليها رجال قوامون على النساء على النساء فالمرأة بحاجة الى القوامة عليها والولاية عليها فكيف تكون ولية على الامة فهذا يفسد الملك وكذلك اذا تمكنت النساء من الملوك او من ولاة الامور - 00:18:23
فانها تفسد الامر وتفسد الملك بقصر نظرها وضعف عقليتها لانها ليست كالرجل. الله جل وعلا قال وليس الذكر فالانثى نعم الله اليكم قال رحمه الله وروي ايضا هلكت الرجال حين اطاعت النساء - 00:18:50

وكذلك هلكت هذا عموما هلكت الرجال يعني سواء كانوا جماعة او افرادا اذا تغلبت عليهم النساء وصار الامر لهن لانهن وهذا كله من باب التحذير من طاعة النساء والصبيان في في موافقة اعياد الكفار وما يصنع فيها - 00:19:11
فاننا لو اطعنا النساء في ذلك لجرين مجرى الكفار وتشبهنا بهم نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين لما راجعناه في تقديم ابي بكر رضي الله عنه انكن صواحب يوسف - 00:19:34

اخرجه البخاري لما مرض صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه وصار يعجز عن الخروج للصلاة بالناس قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس فعائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر رجل اسيف - 00:19:54
اذا قام مقامك لن يسمع الناس من البكاء اه مر مر عمر فقال صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس. ثم ردد هذا ثم رددت عليه فقال انكن صويحبات يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:20:15

فالشاهد منه انكن صواحب يوسف لما حصل منهن مع يوسف عليه السلام من الكذب والابتلاء والامتحان والصاق التهم به ونفيها عن عنهن حتى اظهر الله الحقيقة وبرأ نبيه يوسف عليه السلام مما الصق به - 00:20:38
فهن هذه الخصلة فيهن دائما وابدا ما حصل من منهن في في صلاة ابي بكر بالناس هو نفس ما حصل في اه في يوسف عليه السلام. هذه عادتتهن فالرجال لا يطيعوا النساء - 00:21:02

ولهذا صمم صلى الله عليه وسلم على ان يتولى الامامة ابو بكر ابو بكر وهذا اشارة الى خلافته رضي الله عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم ما اختاره لامامة الصلاة الا اشارة الى احقيته بالامامة - 00:21:23
بامامة الخلافة من بعده صلى الله عليه وسلم. وتم ذلك ولله الحمد باجماع المسلمين. وتحقق على يد ابي بكر الشيء العظيم من من تثبيت الاسلام وقمع المرتدين واخافة المشركين في وقت كاد الاسلام ان يتزحزح وطارت قلوب الرجال طالت قلوب الرجال بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:47

ولكن ابا بكر ثبت ثبات الجبال بقوة ايمانه ويقينه بالله عز وجل وان المصيبة وان كانت مؤلمة فانها لم تؤثر في تصميمه وموقفه رضي الله عنه لانه يوم لانه يوم له ما بعده. نعم. فلو انه لان في هذا الموقف - 00:22:16
او ضعف في هذا الموقف لا زال الاسلام او تضرر. نعم السلام عليكم قال رحمه الله يريد ان النساء بقوله انكن صواحب يوسف عليه

الصلاة والسلام قال يريد ان النساء من شأنهن مراجعة ذي اللب - 00:22:39
كما قال في الحديث الاخر ما رأيتم من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الا يطيعوا النساء فيما فيه ضرر او او ماله الى الضرر وهذا فالرسول عليه وسلم يريد انهن يغلبن بمكرهن وكيدهن - 00:22:56
يغلبن على عقول الرجال فيؤثرن فيهم اذا اطاعوهن فالواجب على الرجال الا يطيعوا النساء فيما فيه ضرر او او ماله الى الضرر وهذا

من افراد هذه القاعدة الا يطيعوهن في مشابهة الكفار في اعيادهم - 00:23:14

وما فيها من من الراحة والسرور والضحك والاكل واللهو واللعب فان هذا ماله الى الخسارة والى الضياع. نعم. احسن الله اليكم. يا

شيخ هذه الاحاديث العظيمة والصحيحة ما تركت عليه فتنة اضرع الرجال وان يفلح قوما امرأة - [00:23:39](#)

وهلك اذا جاءنا بعض النساء وصواب يوسف ونقصات عقل ودين بمناسبة تولي المرأة. طيب. المرأة لا تولى الشؤون العامة كالامامة والقضاء وامامة الصلاة هذه لا تتولاها المرأة اما انها تتولى عملا لائقا بها - [00:23:59](#)

وتنتج فيه ولا يكون على حساب عفتها ودينها فلا بأس بذلك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها او راعية في مال زوجها - [00:24:19](#)

ومسؤولة عن رعيتها فلها ولاية ولها رعاية لكن بقدر ما يليق بها وما تقدر عليه اما ان تتولى الامور العامة امور الدولة او امور امامة الصلاة او او قيادة الجيوش - [00:24:37](#)

او قيادة الجيوش والحروب او انها تجند مع الرجال. وكل هذا ليس من شأنها وهذا يحدث ضعفا في صفوف الامة. المسلمين صفوف الامة ولهذا لم يجند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:55](#)

اه شيئا من النساء انما كن يخرجن لاجل تطبيب المرضى ومداواة الجرحى وسقي الماء فقط ولسنا يدخلن المعركة مع الرجال. نعم ايها المستمعون الكرام له لا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم - [00:25:12](#)

يشرحه صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم وهذه في الختام تحية مهندس الصوت عبد الله السلولي حتى نلتاكم - [00:25:33](#)

ان شاء الله في الحلقة القادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:43](#)